OEB Univ. Publish. Co.

المقاولاتية الزرقاء بين فرص وتحديات التكامل والتنويع الإقتصادي

- تجارب ونماذج رائدة-

Blue Entrepreneurship: Between Opportunities and Challenges of Economic Integration and Diversification - Leading Global Experiences-

بوالطمين وئام
جامعة أم البواقي (الجزائر)، wiame.boutemine@univ-oeb.dz

الملخص:
تعتبر المقاولاتية الزرقاء من المفاهيم حديثة الظهور والتي تقترن بالاقتصاد الاخضر لكونهما يهتمان بمجال الاستدامة البيئية وخلق الثروة من خلال الحفاظ على ثروات البيئة وتهتم المقاولاتية الزرقاء بكل ماهو بحري وتهدف الى الاستغلال الامثل للموارد البحرية من اجل تحقيق عوائد وخلق فرص للعمل وتحقيق التنمية الاقتصادية، وتعتبر ريادة الاعمال الزرقاء فرصة لتحقيق التنويع الاقتصادي خاصة في الدول الريعية وتحقيق التكامل بين مختلف القطاعات .
تم التوصل من خلال هذا البحث الى ان المقاولاتية الزرقاء وبكل ماتحمله من ايجابيات وفرص لخلق التنويع وتحقيق التكامل بين مختلف القطاعات إلا انها لا تزال مجال خصب يصعب التحكم فيه خاصة وان الدراسات والتجارب في هذا المجال قليلة ومحدودة.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية الزرقاء،الاقتصاد الازرق، التكامل الاقتصادي، التنويع الاقتصادي.
تصنيف JEL : M13 ، O13، F15، O11 .

Abstract:
Blue entrepreneurship, which is closely associated with the green economy, is a relatively new concept that focuses on environmental sustainability and creating wealth through preserving environmental resources. Blue entrepreneurship encompasses all aspects related to the sea and aims to optimize the utilization of marine resources to generate returns, create job opportunities, and achieve economic development. Blue entrepreneurship is considered an opportunity to achieve economic diversification, especially in coastal countries, and to integrate different sectors.
Through this research, it has been found that blue entrepreneurship has several positives and opportunities for diversification and integration among various sectors. However, it remains a fertile field that is challenging to control, especially since studies and experiences in this field are limited and scarce.
Keywords: *Blue entrepreneurship; Blue economy; economic integration; economic diversification.*
Jel Classification Codes: *M13, O13, F15, O11.*

المؤلف المرسل: بوالطمين وئام، wiame.boutemine@univ-oeb.dz .

1.مقدمة:

يعيش العالم اليوم تحديات كبرى،تتعلق اساسا بحدة آثار التغير في المناخ من جهة، وايجاد حلول مستدامة من جهة اخرى،ومع تناقص الموارد المتاحة ومحدوديتها على اليابسة، فرض على الدول البحث عن حلول جديدة تحقق ثنائية النمو الاقتصادي والاستدامة البيئية في ان واحد.

واليوم يبدو أن الاقتصاديين،المجتمع العلمي والمهتمين بالبيئة على موعد مع لون اقتصادي اخر يعنى من جديد بالتوفيق بين الاقتصاد والبيئة ولكن من خلال متغير جديد يهتم باستدامة الثروات المائية وما تتيحه مخرجاتها من مساهمة في الحد من الندرة البيئية وتحسين رفاهية الانسان وتحقيق النمو الاقتصادي.

الاقتصاد الازرق،لون اقتصادي جديد برز من صلب الاقتصاد الأخضر بحيث تتقاطع أهدافهما ولكن باختلاف الطرق،فإذا كان الاقتصاد الاخضر يعتمد على ثروات اليابسة فالاقتصاد الازرق يعتمد على المحيطات والمسطحات المائية، عن طريق تعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة في قطاعات البحرية والمحيطية، ووفقا لذلك نشأ وعي حاسم بضرورة تبني نهج ريادي يركز على تنمية الاعمال والمشاريع التجارية التي تعزز الاقتصاد الأزرق وتحقق الاستدامة البحرية وذلك من خلال تبني مفهوم المقاولاتية الزرقاء والتي هي المحور الاساسي لهذا البحث،بحيث تشتمل المقاولاتية الزرقاء على جميع انواع المبادرات والمشاريع والأعمال التي تتم في المجال البحري والتي تسمح بتطوير الاقتصاد الازرق والتأكيد على التنمية المستدامة،الأمر الذي جعلها من اهم وسائل الانعاش الاقتصادي نظرا لمرونتها والتي تجعلها قادرة على الجمع بين التنويع الاقتصادي الذي يعتبر هدف رئيسي مطلوب من النشاط المقاولاتي، ودمج بين مختلف القطاعات على غرار الصيد البحري والسياحة وحتى النقل البحري وهو ما يؤدي إلى تعزيز التكامل الاقتصادي والتعاون والذي بدوره يحقق أثر اقتصادي أوسع.

لكن وبالرغم من أن المقاولاتية الزرقاء وما حققته من خلفية للاقتصاد الأزرق تجعله سابع اقوى نوع اقتصاد في العالم من خلال تنويع اقتصاديات مختلف الدول عن طريق توفير مصادر مختلفة للإيرادات غير المصادر التقليدية وكذا الجهود المبذولة في سبيل تحقيق نهج ازرق متكامل يجمع بين مختلف القطاعات التي تعنى بالبحار والمحيطات لتجنب الوقوع في الفخ كما كان الحال بالنسبة لاستنزاف ثروات اليابسة إلا ان الطريق لا يزال غير معبد أمام مشاريع المقاولاتية الزرقاء،فإذا كانت اليوم المقاولاتية الزرقاء أمام فرص واعدة لتحقيق مستقبل قوي

لاستدامة بيئية وخلق الثروات سعيا لتنويع الاقتصاد وتحقيق تكامل اقتصادي إلا أن التحديات ستكون جزءا من هذا المستقبل ولفهم أكثر لهذا الطرح قمنا بصياغة الإشكالية التالية:

ماهي فرص المقاولاتية الزرقاء لتحقيق التكامل والتنويع الاقتصادي وما تحدياتها في ذلك؟

للتعمق اكثر قمنا بتفصيل الاشكالية الرئيسية الى الاسئلة الفرعية التالية:

- ماهي طبيعة المقاولاتية الزرقاء؟
- ماعلاقة المقاولاتية الزرقاء بالتكامل والتنويع الاقتصادي؟
- ما هي تحديات وفرص التكامل والتنويع الاقتصادي؟

الفرضيات:

- تشتمل المقاولاتية الزرقاء على مجموعة من الانشطة والمشاريع التي تهدف الى تحقيق الاستفادة المثلى من موارد البحار والمحيطات.
- تعتبر المقاولاتية الزرقاء فرصة للتكامل بين مختلف القطاعات والتحول من الاعتماد على قطاع واحد الى تنويع للاقتصاد.
- تتمثل الفرص في خلق فرص للعمل وتحقيق التنمية المستدامة وتحقيق الامان الوظفي بينما تمثل التحديات بين القوانين والتشريعات الغير الملائمة وبعض التحديات البيئية والاجتماعية.

أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في كونه يسلط الضوء على موضوع حديث ومهم وهو موضوع المقاولاتية الزرقاء بحيث لا تزال الابحاث في هذا الموضوع قليلة اداة مهمة لتحقيق التنمية المستدامة والحد من استنزاف ثروات اليابسة خاصة والجهود التي تبذلها اليوم في سبيل تحقيق التكامل الاقتصادي وتنويع المداخيل الاقتصادية وهذه المهمة ليست باليسيرة بحيث تحتاج الى تضافر جهود مختلف الفاعلين من اجل نشر ثقافة المقاولاتية الزرقاء والعمل بها.

أهداف البحث:

- التعرف على فرص المقاولاتية الزرقاء في تحقيق التكامل والتنويع الاقتصادي.
- إبراز التحديات التي تواجهها هذه المقاولاتية ومحاولة ايجاد حلول لها من خلال عرض تجارب ناجحة للدول.

منهجية الدراسة:

- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال اجراء مسح لمختلف المصادر والمراجع التي تناولت احد متغيرات الموضوع بغية الالمام بمختلف جوانب الجانب النظري، وكذا المنهج التحليلي من خلال استعراض تجارب دولية وتحليلها.

الدراسات السابقة:

1-BLUE ENTREPRENEURSHIP A NEW AGENDA FOR SUSTAINABILITY OF SEAS AND oceans, Elif HABİP, Ebru DOĞAN,journal of management and economics research,volume20,Issue 4,2022.

بحيث تطرقت الدراسة الى اهمية الاستدامة البيئية وتم التركيز على عنصرين هما المياه النظيفة والحياة البحرية وتم التوصل الى النتائج التالية:

- يلاحظ ان الدراسات في هذا المجال قليلة و محدودة جدا وتعالج في اطار محدود وتفتقر الى تعريفات مفاهمية،في هذا السياق تم رسم الاطار المفاهيمي لاستدامة البحر في الاطار الاقتصادي،وتم محاولة ملئ الفجوة في هذا المجال.

- يعتبر النظر في جميع انواع الانشطة ضمن نطاق ريادة الاعمال الزرقاء امرا مهما،بدءا من الانشطة الاكثر اساسية مثل الزراعة المائية لى السياحة البحرية وحتى بيع المنتجات التي يتم صناعتها من المواد المستخرجة من اعماق البحار،بالإضافة الى ذلك فان الاهمية التي تولى الى ريادة الاعمال الزرقاء ستضمن الاستدامة وتمكن من النمو الايجابي للأنشطة البحرية والتنمية المستدامة.

- تنبع الحاجة الى مفهوم المقاولاتية الزرقاء من النظر في العوامل الاقتصادية مثل التنوع البحري من اجل التطوير ومنع التلوث في المحيطات بحيث ادت زيادة التلوث البحري وانخفاض الحياة في المحيطات وارتفاع درجة حرارة البحار والأزمات المناخية الى ابراز المناطق المائية مثل البحر والمحيط ومع كشفت العديد من العوامل مثل مياه الصرف التي تطرحها بعض المصانع وحوادث النقل البحري،وغيرها من الحوادث الى السؤال عما يجب فعله من اجل المسطحات المائية.

2-Sustainable Entrepreneurship in the 2030 Horizon, María Teresa del Val, María Sarabia, Fernando Crecente,Sustainaility,13(2),909,2021.

بحيث تطرقت الدراسة الى العلاقة بين ريادة الاعمال والاستدامة بالاستناد الى اهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 المعتمدة من قبل هيئة الامم المتحدة ومن بين النتائج المتوصل اليها ما يلي:

- تظهر المتغيرات التوضيحية لأهداف التنمية المستدامة المختلفة التي تسهم بشكل كبير في قتفسير إنشاء الشركات هي تلك المرتبطة بالصحة ورفاهية المجتمع وحماية البيئة وتشجيع مصادر الطاقة الجديدة.

- يبرز التحليل المقترح أن تطوير مبادئ الاقتصاد الدائري يشجع على ظهور فرص أعمال جديدة وتكييف نماذج أعمال جديدة في الشركات الحالية.

- من جهة أخرى،لا تزال ريادة الأعمال المستدامة تحتاج إلى نماذج اقتصادية إنتاجية مستدامة جديدة ترتبط بالقطاع الأولي (ريادة الأعمال العضوية) وصناعة الأغذية ومشتقاتها.

لا توجد تسجيلات واضحة بطريقة موحدة ومنطقية تقارن بين أنواع المؤسسات (الخضراء، الدائرية،العضوية،إلخ) بشكل تقريبي،يمكن تحديد ما إذا كانت هناك حقافرص أكثر توليدافي القطاعات الأولية وقطاع الطاقة وصناعة إعادة التدوير، وهذا يعتبر واحدامن أهم القيود التي تواجه الدراسة عند قياس الشركات الجديدة التي تنشأ كفرصة للاستفادة من فلسفة أهداف التنمية المستدامة.

3-THE BLUE ECONOMY–CULTURAL LIVELIHOOD–ECOSYSTEM CONSERVATION TRIANGLE: THE AFRICAN EXPERIENCE, IFESINACHI OKAFOR-YARWOOD, NELLY I. KADAG, ; NELSON A. F. MIRAND ET AUTRE, JOURNAL OF FRONTIERS IN MARINE SCIENCE,VOLUME 7,ISSUE 586,2020.

بحيث تطرقت الدراسة الى قياس اداء مبادرات اقتصاد البحر من خلال التطرق الى تجارب بعض الدول وقد تم التوصل الى ما يلي:

- تعد دراسة أداء مبادرات اقتصاد البحر في إفريقيا بالإضافة إلى تحديد الأطر الحاكمة المناسبة أمرا حاسما لتحقيق الهدف العام لمشاريع اقتصاد البحر الحالية والمستقبلية.

- دمج النهج من اعلى الى اسفل ومن اسفل الى اعلى في إدارة البحر الازرق يعد أمرا أساسيا لتعزيز التنمية الاقتصادية مع الأخذ في الاعتبار العدالة الاجتماعية والحفاظ على البيئة.

- نؤكد على أهمية اعتماد نهج إدارة البحر الأزرق التعاوني الذي يجمع بين النهج من الأعلى إلى الأسفل ومن الأسفل إلى الأعلى،والذي يتيح إمكانية التزام على مستوى متعدد الأصول لتقود بنجاح اقتصاد البحر الأفريقي.

4- دور المشاريع المشتركة في تعزيز التكامل الاقتصادي العربي- دراسة مقارنة بين التجربة الأوروبية والتجربة المغاربية، مقروس كمال،2014.

حيث هدفت الدراسة الى ابراز اهمية التكامل الاقتصادي للتقليل من الاثار السلبية للعولمة وتناول أسس التكامل الاقتصادي الاقليمي وإمكانية تجسيده في منطقة المغرب العربي وقد توصلت الدراسة الى ما يلي :

- يعتبر التكامل الاقتصادي مجالا استراتيجيا يمكن من خلاله تحقيق نمو موجب لاقتصاديات الدول المنخرطة فيه وقد بينت التجارب الدولية المختلفة انه لا يوجد طريقة واحدة للتكامل الاقليمي وإنما تبعا للظروف السائدة في كل منطقة.

- يعتبر التكامل العربي ضرورة ملحة حيث اصبح من غير الممكن بقاء الدول منفردة لسهولة تحولها الى سوق مستهلكة ضعيفة اقتصاديا وتجاريا,

- المنطقة العربية تحوي خيرات يصعب ايجادها في مناطق اخرى يمكنان تخرج شعوبا منة خالة العوز والفقر ولكن هذا في حالة تكتلها.

5- استراتيجيات **التنويع الاقتصادي على الصعيد الدولي، مسعودي محمد، 2018.**

تطرقت الدراسة الى استراتيجيات التنويع الاقتصادي التي يجب ان تكون في بعض الدول خاصة النفطية منها مع الاخذ عين الاعتبار بعض التجارب والنماذج الرائدة ومن بين النتائج المتوصل اليها :

- التنويع الاقتصادي اضحى ضرورة حتمية لدول الاقتصاد الريعي ومنها الجزائر

- نجحت بعض الدول العربية على غرار البحرين والإمارات في تجارب التنويع الاقتصادي وإن كان ليس بقدر الدول المتقدمة ولكن على بقية الدول السعي خلف هذا الهدف.

- أغلب سياسات التنويع الاقتصادي على الصعيد الدولي لها قواسم مشتركة منها الاهتمام بالقطاع الخاص والانفتاح على المشاريع الاجنبية والاهتمام البالغ بتطوير راس مال البشري.

2. الإطار المفاهيمي للمقاولاتية الزرقاء:

1.2.مفهوم المقاولاتية الزرقاء:

يعتبر مفهوم المقاولاتية الزرقاء مفهوم حديث نسبيا فقد تزامن و ظهور الاقتصاد الازرق ولكن التعاريف المقدمة له قليلة جدا من بينها:

" تعتبر المقاولاتية الزرقاء فرصة لاقتراح طرق جديدة للتعامل مع العلاقات الاقتصادية بطريقة اكثر عدالة واستدامة،وتشتمل المقاولاتية الزرقاء على مفاهيم رئيسية وهي الشخص الريادي،الشراكات الاجتماعية والاقتصاد الازرق ويشير المصطلح الأول إلى الشخص الذي يبتكر ويحسن من الوضع الحالي من خلال استغلال الموارد، بينما يشير المصطلح الثاني إلى سمات تتعلق بكيان سوقي تكون أهدافها في الأساس اجتماعية حيث تركز اولوياتها على انشاء وصيانة فرص العمل بالإضافة الى تقديم خدمات للمجتمعات المحلية وبالتالي يتم استثمار الفوائد في النشاط التجاري نفسه أو في المجتمع،أما المصطلح الثالث فيتعلق بتحديد الاقتصاد الازرق على

أنه اقتصاد دائري قائم على توليد منافع من الموارد المتجددة بشكل مبتكر ومستدام وإيجاد حلول قائمة على الطبيعة " (Carmen ,Lucia,Manuela,Rocio,2023,p 1220)

بينما يعرفها اخرون على أنها"جميع انواع المبادرات التي يتم تنفيذها في المجال البحري تحت مظلة الاستدامة لضمان النمو الازرق،او هي جميع انواع الانشطة الاقتصادية التي تسمح بتطوير الاقتصاد الازرق بدافع ضمان وحماية الاستدامة في إدارة المنطقة البحرية".(Habip,Dogan,2022,p 169)

من خلال هذه التعاريف نخلص الى ان المقاولاتية الزرقاء هي نشاط يهدف الى استعمال الابداع والابتكار لإنشاء مشروع اعمال جديد يقدم فعالية اقتصادية من خلال استخدام الموارد البحرية بعقلانية لتحقيق قيمة مضافة والحفاظ على الاستدامة البحرية .

2.2. مصطلحات ذات علاقة بالمقاولاتية الزرقاء:

1.2.2. الاقتصاد الازرق : "الاقتصاد الذي يؤكد على صون الادارة المستدامة للموارد المائية ،من اجل استدامة الاقتصاديات القائمة عليها ،استنادا الى فرضية ان النظم الايكولوجية السليمة للمحيطات ،هي اكثر انتاجية وهي واجبة من اجل استدامة الاقتصاديات القائمة على المحيطات" (بن عباس،لعور،2019،ص ص 364-366)

2.2.2. النمو الازرق : "يشير إلى استراتيجية طويلة الأمد لدعم نمو القطاع البحري بشكل شامل، ووفقا لإستراتيجية النمو الازرق الاوروبية تعتبر البحار والمحيطات محركات هامة للاقتصاد وتمتلك إمكانات كبيرة للابتكار والنمو ،يعزز النمو الأزرق تنفيذ استراتيجية أوروبا للنمو الذكي والمستدام والشامل ضمن إطار سياسة البحرية المتكاملة للاتحاد الأوروبي ،و تهدف هذه الاستراتيجية إلى إيجاد توازن بين احتياجات صناعة البحر الزرقاء وخدمات النظم الإيكولوجية" (Blue growth definition, 2023)

3.2.2. التنمية المستدامة: "هي مصطلح اقتصادي اجتماعي أممي ،رسمت به هيئة الأمم المتحدة خارطة للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم ،هدفها الأول هو تحسين ظروف المعيشية لكل فرد في المجتمع ،وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبه ،وإدارتها بطرق لا تؤدي إلى استنزاف موارد كوكب الأرض الطبيعية ،حتى لا نحمل الكوكب فوق طاقته ،ولا نحرم الأجيال القادمة من هذه الموارد، (تلبية احتياجات الجيل الحالي دون إهدار حقوق الأجيال القادمة) ،ودون الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية المتبقية على كوكبنا. (التنمية المستدامة، 2023)"

3.2. مجالات المقاولاتية الزرقاء:

1.3.2. حصاد الموارد البحرية : حصاد الموارد البيولوجية المتجددة وتحويلها الاغذية وأعلاف وطاقة حيوية ويستفيد هذا القطاع من الاثار الايجابية المترتبة على المناطق البحرية المحمية ومع تزايد مشاكل تغذية اسماك المحميات الامر الذي يبين الحاجة الى تحسين كفاءة التغذية.

2.3.2. **مشروعات الموانئ والتخزين والمياه :** تلعب هذه المشروعات دورا حاسما في تطوير القطاعات البحرية وتوفر هذه الانشطة البنية التحتية الاساسية للعديد من القطاعات الاخرى بما في ذلك النقل البحري واستخراج النفط والغاز.

3.3.2.النقل البحري : يشمل على النقل المائي البحري والساحلي للركاب والبضائع والشحن عبر الانهار والقنوات المائية.

4.3.2. بناء وإصلاح السفن : يوفر بناء السفن القدرات والتقنيات للعديد من الانشطة الاخرى مثل الصيد والنقل واستخراج الثروات والسياحة ويتمتع هذا القطاع بفرص جديدة وخاصة العمل الى جانب القطاعات الناشئة.

5.3.2. السياحة الساحلية : تعتبر من اهم المشاريع التي يمكن للدول ان تعتمد عليها لكن ليس فقط من خلال المنتجعات السياحية المطلة على البحر وإنما وجوب تكملة هذا القطاع بقطاعات اخرى على غرار الرياضيات المائية والترفيهية.

6.3.2. تحلية المياه : هي تقنية شائعة وبديل الامدادات المياه التي يمكن ان تخفف الضغط المتزايد على موارد المياه العذبة.

7.3.2. التعدين في قاع البحر : لاستخراج ومعالجة المواد والمعادن والمواد الكيميائية المذابة في قاع البحر.(محمد السيد خطاب،2020،ص 757).

4.2. بين المقاولاتية التقليدية والمقاولاتية الزرقاء:

تعرف المقاولاتية التقليدية على انها عمل قائم على تحقيق اهداف اقتصادية من خلال التخطيط والابتكار والقدرة على تحمل المخاطر والمساهمة في تحسين الاقتصاد من خلال خلق منتجات جديدة وتوفير مناصب للشغل،بينما المقاولاتية الزرقاء وبالإضافة الى كونها تؤدي نفس دور المقاولاتية التقليدية إلا ان ما يميزها هو كونها تهتم بمجال الاستدامة البيئية وتحديدا استدامة المحيطات والبحار والمسطحات المائية من اجل خلق قيمة ليست فقط اقتصادية وإنما اجتماعية و بيئية وبذلك فان رواد الاعمال الذين يعملون تحت مظلة المقاولاتية الزرقاء مطالبون باقتناص الفرص التي يمنحها السوق ولكن شريطة ان لا تتعدى هذه الفرص السلامة البيئية عامة وسلامة المسطحات المائية خاصة وثرواتها خاصة.

3. المقاولاتية الزرقاء بين التكامل والتنويع الاقتصادي:

1.3. مفهوم التكامل الاقتصادي:

"عملية تشمل الاجراءات الرامية لإنهاء التمييز بين الوحدات الاقتصادية التابعة لبلدان مختلفة ،وهو ثانيا وضع محدد او حالة تتمثل في انتفاء مختلف الصور التمييز والتفرقة بين الاقتصاديات القومية،كما يعرف ايضا على انه عملية الغاء كافة الحواجز الجمركية والغير جمركية بين مجموعة الدول المتكاملة مع تنسيق السياسات الاقتصادية والنقدية والمالية وهو ما يخلق نظام اقتصادي جديد بديل الإقتصادات السائدة في تلك المنطقة".(زنودة،2018،ص 234)

2.3. دوافع وأهداف التكامل الاقتصادي:

1.2.3. دوافع ظهور التكامل الاقتصادي:

الدافع السياسي : يلعب العامل السياسي ممثلا في الارادة القوية والنية الحسنة دورا مهما من خلال تجسيد السلام والرغبة في تحقيق الامن الخارجي ويعزز بذلك الدافع الاقتصادي في مرحلة لاحقة.

فتح اسواق وتوسيع نطاقها : وهذا من اجل الاستفادة من اقتصاديات الحجم من خلال تقليص التكاليف والزيادة في حجم الانتاج ومحاولة حماية منتجاتها من خلال التكامل.

حماية التجارة وتحريرها : حيث يعتبر التكامل وسيلة للتخفيف من حدة المنافسة وأثارها السلبية وتحرير التجارة وحمايتها ضد عوامل العالم الخارجي.

تحسين الميزان التجاري : من خلال انتعاش التنمية عن طريق تعظيم الصادرات وتخفيض اللاستيراد الى اقصى حد ممكن وفقا لمزايا كل دولة من دول التكتل.

2.2.3. اهداف التكامل الاقتصادي:

بالنسبة للدول الصناعية فان هدفها الاول من التوجه نحو التكامل الاقتصادي هو تحقيق حجم امثل للإنتاج والوصول الى اقصى ربحية ممكنة او ما يطلق عليه بالكفاءة الإقتصادية، أما بالنسبة للدول النامية فعلى العكس من الدول الصناعية فهي تهدف الى خلق صناعات جديدة وهذا بسبب صغر حجم صناعاتها وتدفقها فيما بينها.(لموشي،2016،ص 8)

3.3. آثار التكامل الاقتصادي : يمكن ان نميز بين 3 انواع رئيسية من الاثار:

1.3.3. الآثار قصيرة الأجل:

والتي تشمل تحويل وخلق التجارة : بالنسبة لتحويل التجارة فهي تعتبر من الاثار السلبية للتكامل الاقتصادي بحيث يتم تطبيق تعريفات جمركية موحدة على استيراد السلع من الخارج

وبالتالي يتم تحويل التجارة من موردين ارخص الى موردين اغلى ام بالنسبة لخلق التجارة فهي العكس فيتم تعويض السلع المنتجة محليا بأسعار اعلى بتلك المستورة بأقل ثمن وهو ما يحقق رفاهية دول التكامل.

- الاثر الاستهلاكي : والمقصود به هو اقبال المستهلكين على منتجات دول الاعضاء هو ما يساهم في زيادة نصيب التجارة الداخلية مما يؤدي الى تحقيق مستوى نمو جيد في الاستخدام الامثل للموارد وبالتالي زيادة الرفاهية التي تؤدي الى زيادة الاستهلاك.

2.3.3. الآثار طويلة الاجل:

- أثر المنافسة و وفورات الإنتاج : يؤدي تغير المناخ الاقتصادي الى تحسين كفاءة انتاج بعض الدول لأنها تجد نفسها مضطرة للتغيير لضمان استمراريتها في ظل دخول منافسة اخرى ،كما ان الغاء القيود على التجارة ساهم في اتساع الاسواق وهو ما ادى الى زيادة حجم الانتاج والطاقة الانتاجية مما يمكن من تحقيق وفورات في الانتاج.

- التخصيص : بعد تحرر التجارة في دول التكامل ،قد تتوجه بعض الدول الى التخصص في منتجات تميزها وهو ما يمكنها من تحقيق فوائد من تقسيم العمل.

أما بالنسبة للدول الغير اعضاء في التكامل الاقتصادي فيمكن ان يؤثر عليها تكتل مجموعة من الدول سلبا بسبب تحكم ذلك التكتل في الاسعار ويقل الطلب على منتجاتها سبب اضطرارها الى استيراد السلع من دول التكامل في حال انخفاض اسعارها ،كما وتنخفض ربحيتها مما يضطرها في بعض الاحيان الى تغيير توجهاتها الانتاجية او قد يصل الامر الى الافلاس والانسحاب من السوق. (بن ناصر ،2008،ص 29)

4.3. مفهوم التنويع الاقتصادي:

عملية تهدف الى تنويع هيكل الانتاج وخلق قطاعات جديدة مولدة للدخل بحيث ينخفض الاعتماد الكلي على ايرادات القطاع الرئيس في الاقتصاد ،اذ ستؤدي هذه العملية الى خلق قطاعات جديدة ذات قيمة مضافة اعلى وقادرة على توفير فرص عمل اكثر انتاجية لليد العاملة وهذا ما سيؤدي الى رفع معدلات النمو في الاجل الطويل.

أهمية التنويع الاقتصادي وأهدافه:

1.4.3. اهمية التنويع الاقتصادي:

- تقليل المخاطر الاستثمارية من خلال توزيع اللاستثمارات على عدد كبير من النشاطات الاقتصادية

- الحد من تقليص امكانيات الدول في تمويل عملية التنمية الاقتصادية.

- الرفع من انتاجية اليد العاملة.
- توطيد وتقوية العلاقات بين القطاعات المنتجة.
- تقليص الانخفاض في مستوى الناتج المحلي الاجمالي.
- زيادة الطلب على العمالة من خلال احداث مناصب الشغل.

أما بالنسبة لأهداف التنويع الاقتصادي فيمكن حصرها في ثلاثة اهداف رئيسية وهي تحقيق استقرار للنمو الاقتصادي ،توسيع قاعدة الايرادات ورفع القيمة لمضافة القطاعية. (ضيف، عزوز ،2018،ص 22)

2.4.3. اشكال التنويع الاقتصادي:

يمكن التركيز على شكلين رئيسين هما:

- تنويع الهيكل الانتاجي او الصناعي : توسيع القاعدة الصناعية من خلال التوجه الى انشطة انتاجية جديدة وعدم الاعتماد على نشاط واحد وهو ما يساعدها على التأقلم مع متغيرات العالم الجديدة.
- تنويع الاسواق : ويقصد به تنويع الصادرات ودخول اسواق جديدة للتصدير وهو ما يساهم في الحد من اثار الصدمات الخارجية ويمهد طريقا واعدا للتجارة والاقتصاد. (مسعودي ،2018، ص227).

5.3. علاقة المقاولاتية الزرقاء بالتكامل والتنويع الاقتصادي:

تنبع علاقة المقاولاتية الزرقاء بالتكامل او التنويع الاقتصادي اصلا من علاقة المقاولاتية التقليدية بالمتغيرات السابقة فمن جهة تلعب المقاولاتية دورا حيويا في التكامل الاقتصادي من خلال مساهمتها في تعزيز مختلف الاقتصادات سواء على الصعيد المحلي او الدولي ،وذلك سواء عن طريق مساهمتها في ايصال منتجاتها الى اسواق دولية والانفتاح على الاسواق العالمية وهذا ما يساهم في عملية التبادل التجاري ،كما وتساهم في تبادل الخبرات والمعارف بين مختلف الشركات وتحقيق شراكات ،يمكن للمقاولاتية ايضا تحسين بيئة الاعمال من خلال القضاء على العقبات وتحفيز الاستثمار وخاصة الاستثمار الاجنبي المباشر وتحسين البنية التحتية وتلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا فعالا في هذا بسبب مرونتها وقدرتها الكبيرة على التجاوب السريع ،من جهة ثانية تتمثل علاقة المقاولاتية بالتنويع الاقتصادي في كونها تحقق اكبر عدد من مصادر الدخل اللازمة للاقتصاد والتي تعزز قدراتها الانتاجية التنافسية لكونها نشأت لتولد الفرص الإبتكارية ولاستغلال الفرص المتاحة وهي تعتبر عمود الاقتصاد في مختلف دول العالم المتقدمة وحتى السائرة في طريق النمو فقد اثبت المقاولاتية فعاليتها في كافة قطاعات الاقتصاد من خلال

عدة طرق سواء من خلال قيادة عمليات تطوير قطاعات جديدة من اجل دعم الاقتصاد المحلي كما وتشجع على الابتكار وتحسين مهارات الافراد وهو ما يدفعهم الى تطوير جودة الخدمات وتنويعها بالإضافة الى التحسين التقني والتكنولوجي وكل هذا يؤول الى خلق فرص جديدة وبالتالي يحقق تنويع للاقتصاد والأمر نفسه سيان بالنسبة للمقاولاتية الزرقاء فإذا كانت كل هذه الامور تقوم بها المقاولة التقليدية فالامر نفسه تقوم به المقاولاتية الزرقاء ولكن في حدود اهتماماتها بالمحيطات والمسطحات المائية ،فالمقاولاتية الزرقاء ايضا تخلق فرص للعمل تشجع على الابتكار ،تدعم التحولات والتطورات التقنية ،تقود عمليات التطوير وتدعو ايضا الى الانفتاح على الاسواق العالمية وتحقيق التكامل خاصة بين الدول الجزرية او الدول التي تشترك في الشريط الساحلي.

6.3. فرص و تحديات المقاولاتية الزرقاء لتحقيق التكامل والتنويع الاقتصادي:

المقاولاتية الزرقاء مفهوم يشير الى جميع المشاريع التي تهدف الى تحقيق التنمية المستدامة في ظل الاستفادة من الثروات المائية من خلال الاستعمال الفعال لهذه الموارد باختلاف انواعها وهي تدعم بذلك التنمية الاقتصادية وتعزز النمو الاقتصادي وتتيح فرصا اقتصادية مهمة لخلق التكامل والتنويع الاقتصادي ولكن يواجهها في ذلك عقبات وتحديات ومن بين هذه الفرص والتحديات مايلي:

1.6.3. الفرص : يمكن ان تخلق المقاولاتية الزرقاء فرصا عديدة من اجل التكامل والتنويع الاقتصادي ومن بينها :

- تطوير البنية التحتية البحرية : "تكمن اهمية البنى التحتية البحرية والموانئ في عمليات التبادل التجاري فكلما تحسنت وسائل النقل البحري والبنى التحتية ازدادت حرية حركة التجارة خاصة الدولية وهو ما ينعش حركة الصادرات والواردات وهو ما يسهم في تحسين ميزان المدفوعات وخلق فرص للعمل وتحقيق تنمية اقتصادية". (بورني،بالي،بالي،2020،ص 808)

- تنمية قطاع الصيد والاستزراع السمكي : "وذلك من خلال استغلال الموارد المتاحة مثل الارض البور الغير صالحة للزراعة والمياه الجوفية ومياه الصرف بحيث يعتبر الانتاج السمكى نمطا من انماط الانتاج الاقتصادى القابل للتطور السريع من خلال الجهد المشترك للدراسات البيولوجية والاقتصادية سواء فى مجال اكثار الزرع او نمو الاسماك او انتاج اعلاف او مقاومة الامراض،ارتفاع انتاجيه الاستزراع السمكى بالمقارنة بإنتاج المصايد الطبيعيه للأسماك وعلى ذلك فان التوسع فى الاستزراع السمكى يؤدى الى زيادة الانتاج المحلى من الاسماك،يعتبر الاستزراع السمكى احد اهم محاور التنمية اذ يمكن عن طريق استغلال المساحات الغير

مستغله فى الوادى لإنتاج الاسماك وخاصة المناطق التى تتوافر فيها الامكانيات الطبيعيه للاستزراع مثل سواحل مناطق البحر الاحمر وسيناء والساحل الشمالى الغربي" (المزين، 2009) وهو ما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وخلق تنويع للاقتصاد كما انه اقل تكلفة من اقي القطاعات.

- تطوير السياحة البحرية : "السياحة هي واحدة من أكبر الصناعات في العالم ،إذ تسهم بتريليونات الدولارات في الاقتصاد العالمي ،قدر كبير من هذه السياحة يعتمد على العالم الطبيعي على المناظر الطبيعية الجميلة،البرية منها والبحرية،وتمثل السياحة الساحلية والبحرية نسبة كبيرة من هذا القطاع،وهي عنصر هام في الاقتصاد الأزرق المتنامي والمستدام ،بدأنا نرى أمثلة كبيرة من الشركات التي تستثمر مباشرة في مثل هذه السياحة" (مدونات البنك الدولي، 2023) التي لا تعتبر فقط استجماما واستمتاعا بالمناظر الطبيعية بقدر ما تحققه من دخل يسمح بإنعاش الاقتصاد وينوع من المداخيل عدا انه يوفر مناصب الشغل ويحقق تنمية اقتصادية.

- حماية المحيطات البيئة البحرية:

"عمل برنامج الامم المتحدة للبيئة،وخاصة من خلال برنامج البحار الإقليمية، على حماية المحيطات والبحار وتعزيز الاستخدام السليم للموارد البحرية. تعتبر اتفاقيات البحار الإقليمية وخطط عملها الإطار القانوني الوحيد في العالم لحماية المحيطات والبحار على المستوى الإقليمي. كما وأنشأ برنامج الأمم المتحدة للبيئة برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية .إنها الآلية الحكومية الدولية العالمية الوحيدة التي تعالج بشكل مباشر العلاقة بين النظم الإيكولوجية البرية والمياه العذبة والساحلية،وضعت المنظمة البحرية الدولية و/أو تدير مجموعة واسعة من المعاهدات،مع التركيز بوجه خاص على منع تلوث المحيطات والبحار. وتشمل هذه الاتفاقيات الاتفاقية الدولية لمنع التلوث الناجم عن السفن لعام 1973 بصيغتها المعدلة ببروتوكول عام 1978 ذي الصلة، والاتفاقية الدولية لمنع تلوث البحار بالنفط لعام 1954، فحماية البحار والثروات المحيطية يساهم في تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة للثروات السمكية وثروات المحيطات والبحار عامة." (الامم المتحدة، 2023)

- تنمية الابتكار والبحث والتطوير : "ان البحث والابتكار هما العمود الفقرى الأساسى الذى يقود الاقتصاد الأزرق المستدام ،لكي يكون فعال ومؤثر بشكل كامل،يجب أن تعكس أنشطة البحث

والابتكار الاحتياجات والفرص المحددة للمنطقة،ومن الضرورى زيادة التعاون والشعور بشكل أقوى بالمجتمع الإقليمي،بحيث يساهم الابتكار في هذا المجال في خلق فرص عمل جديدة ويسمح بتطوير قطاعات جديدة تعزز التنويع الاقتصادي". (القصاص، 2023)

2.6.3. التحديات : يبدو ان التحديات التي تواجه المقاولاتية الزرقاء في ظل كل هذه التغيرات والعالم الحالي كثيرة ومن بينها:

"-عدم ملاءمة النموذج التكاملي المطبق : بحيث يتم تطبيق برامج تم تطبيقها في دول متقدمة على دول نامية دون الاخذ بعين الاعتبار عوامل البيئة محل التطبيق والتي عادة ماتكون غير مناسبة."(ابراهيم سالم، يحي،2018، ص 18)

- الاختلالات الهيكلية : عادة ماتمثل هذه الاختلالات نقصا في التكنولوجيا والابتكار في بعض الصناعات البحرية مثلا،او التركيز الضعيف على التنمية المستدامة وأهدافها بالإضافة الى عدم توفر بنية تحتية قوية وكذلك نقص في الهيكل التمويلي الذي يشكل عائقا امام تمويل مشاريع المقاولاتية الزرقاء.

"- العوامل الاجتماعية : منها عدم انتشار فكرة المقاولاتية الزرقاء بين الاوساط،وصعوبة تقبل الناس لأفكار جديدة وعدم اندماج منتجات التي تطرحها ريادة الاعمال الزرقاء مع كافة الاسواق وهو ما يطرح مشكلا خاصة في ظل السياسات التي تتجلى فيها مظاهر الاستئثار بالحكم والانفراد بالسلطة.

- ضعف الارادة السياسية: وهو مظهر يتجلى خاصة في قادة الدول النامية بحيث تسود اجواء عدم التغيير وعدم تقبل فكرة الخروج من دائرة الاقتصاد الريعي والتوجه نحو اقتصادات اكثر ربحية واقل تكلفة كما وتؤثر بعض الاختلالات السياسية مثل الحروب والنزاعات على تحقيق تكامل اقتصادي.

- صعوبة التنسيق الاقتصادي : وهذا يحدث عادة في حالة وجود تفاوت في اقتصادات دول الرغبة في التكتل بسبب اختلاف الانظمة والتشريعات الجمركية .

"القصور في اليات التكامل والتحايل على اجراءاته : وهو وضع اهداف لا تتناسب و الاطر الزمنية الموضوعة وبالتالي عدم تحقيق الاهداف المرجوة وهو ما يدفعهم الى التلاعب بهاته النتائج والتي تحد من فعالية هذا التكامل."

"- مشاكل في الاطر المؤسسية : وهي تظهر نتيجة ضعف قدرات المؤسسات وقلة المرونة والدينامكية وبالتالي فشل في تنفيذ الاتفاقيات. ابراهيم سالم، يحي،2015،ص ص18-20)

- التكلفة والتمويل : يستلزم التحول والتوجه نحو قطاعات الاقتصاد الأرزق اموال طائلة من اجل الحصول على الموارد اللازمة وتمثل هذه التكاليف تحديا امام المقاولاتية الزرقاء.

"- التحديات القانونية والتنظيمية : قد تتأثر المقاولاتية الزرقاء ببعض القوانين والتنظيمات والتي يمكن ان تحد من فعاليتها خاصة تلك المتعلقة بحماية البحار والمسطحات المائية. "انا

الاستدامة البيئية : يجب ان تكون المشاريع المقاولاتية تتماشى ومبادئ حماية البيئة البحرية والمحيطية من اجل ضمان اهداف التنمية المستدامة فقد تواجه مشاكل عويصة في حال اذا ما كانت تلك المشاريع تخالف قوانين البيئة.

- الرؤية المستقبلية والتوجه السوقي : قد تواجه المقاولاتية الزرقاء مشاكل عند طرح منتجاتها او عرض خدماتها او تحديد اسواقها المستهدفة خاصة وان هذا المجال لا يزال جديدا .

4. تجارب دولية رائدة في مجال المقاولاتية الزرقاء

1.4. تجربة النرويج: (Netherlands Enterprise Agency ,2021,pp 8-14)

اليوم،تعد النرويج واحدة من أبرز دول العالم في مجال الاقتصاد الأزرق، تاريخيا يشكل المحيط عمود الاقتصاد في النرويج بحيث تتفوق المناطق البحرية في النرويج بست مرات على اليابسة وتمتلك النرويج ثاني اطول شريط ساحلي في العالم،النرويج هي ثاني أكبر مصدر للمأكولات البحرية في العالم ووفقا للحكومة النرويجية،تعتبر صناعة المأكولات البحرية في النرويج واحدة من أكثر الصناعات استدامة في العالم،تضم مياه النرويج أكبر مخزون للحبار و في العالم، بالإضافة إلى 250 نوعا آخر من الأسماك.

فيما يتعلق بصيد الأسماك قبالة السواحل،فلديها تقاليد وجذور طويلة،لكن صناعة الاستزراع الحديثة وتربية الأسماك في النرويج بدأت في أوائل السبعينيات وبالتالي تبلغ أقل من 50 عاما. ومع ذلك،نمت هذا القطاع بسرعة في حجم الإنتاج وقيمة التصدير،يشكل استزراع الأسماك 99.9٪ من النسبة الاجمالية للاستزراع في النرويج،ويركز بشكل أساسي على السلمون الذي هو الأكثر طلبا وله أعلى قيمة،في عام 2018 بلغت قيمت إنتاج الطحالب بنحو 0.2 مليون يورو.

تصدر النرويج 95٪ من مأكولاتها البحرية. وبالتالي،تعتبر المأكولات البحرية من أهم المنتجات المصدرة من النرويج،وتصدر إلى أكثر من 100 دولة،كانت قيمة التصدير من الاستزراع السمكي مستقرة عند حوالي 1.2-1 مليون طن في السنوات العشر الماضية،في حين بقي التصدير من صيد الأسماك قبالة السواحل مستقرا عند حوالي 1.5 مليون طن،في نفس الوقت،تضاعفت قيمة التصدير من حوالي 5.3 مليار يورو إلى أكثر من 10 مليار يورو في نفس الفترة.

هناك عدة مجتمعات علمية تبحث في استخدام الطحالب في النرويج. هناك أيضا العديد من الجمعيات والمنظمات داخل الصناعة نفسها التي تستثمر في مستقبل الاقتصاد الزرقاء البيولوجي، تلك الجمعيات صغيرة ولكنها تنمو ولديها ملف دولي قوي.

تشير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الى ان نمو الاقتصاد البحري سيتضاعف في عام 2030،وتتوقع الحكومة النرويجية والشركات في مختلف القطاعات أيضا أن الاقتصاد الازرق سيستمر في النمو في المستقبل و سيكون الطلب المتزايد على الغذاء المستدام والموارد الطبيعية والطاقة المتجددة هو الدافع الرئيسي للمزيد من النمو،ستشمل هذه الفرصة للنمو أيضا القطاعات الناشئة غير الحيوية مثل طاقة الرياح والطاقة البحرية والمعادن القاعية، بالإضافة إلى المكونات الجديدة القائمة على المواد الحيوية للغذاء والطب.

زراعة الطحالب هي واحدة من الصناعات الناشئة التي شهدت زيادة حادة في الاهتمام خلال السنوات الخمس الماضية. تعتبر السواحل النرويجية مثالية لإنتاج الطحالب،بفضل طول ساحلها ومياهها الباردة والغنية بالعناصر الغذائي.

تشهد التجربة النرويجية في المقاولاتية الزرقاء تكاملا بين الاقتصاد والاستدامة حيث تسعى الحكومة النرويجية للحفاظ على استدامة البحار والمحيطات بشكل يضمن تحقيق تنويع اقتصادي في المستقبل.

2.4. تجربة كندا : (Ecology Action center,2022, pp 3-7)

عمدت الدولة الكندية الى وضع استراتيجية تم فيها التواصل مع جميع سكان السواحل وكذا الاستماع الى الاشخاص الذين يعيشون في البحر من صيادين وأصحاب الصناعات البحرية والاستعانة ببعض العلماء طارحين فكرة الاقتصاد الازرق اين ابدا البعض مخاوفهم فيما لاقت استحسان جملة من المواطنين وقدموا حلولا لإعطاء نمو اقوى وأكثر استدامة ،حيث قامت كندا في السنوات الاخيرة بالاستثمار والابتكار وحماية البحار و تشجيع الابتكارات التي تحسن كفاءة استغلال الموارد البحرية وتقلل من التأثيرات البيئية السلبية ،ولي الحكومة الكندية اهتملما كبيرا بحماية البيئة البحرية والتصدي للتحديات البيئية مثل التغير المناخي وتلوث المحيطات. تعمل على تنفيذ سياسات وبرامج للمحافظة على البيئة البحرية وتحسين نوعية المياه البحرية والحفاظ على التنوع البيولوجي.

دعم المجتمعات الساحلية : تسعى الحكومة الكندية لدعم المجتمعات الساحلية من خلال توفير فرص عمل وتعزيز التنمية الاقتصادية المحلية. تعمل على تحسين البنية التحتية وتوفير الدعم المالي والتقني لتعزيز النمو الاقتصادي في هذه المناطق"

3.4. تجربة الهند:(Invest India, 2022)

" تمتلك الهند 12 ميناء رئيسيا و187 ميناء غير رئيسي يتعاملون مع حوالي 1400 مليون طن من البضائع سنويا،حيث يتم نقل 95 %من التجارة الهندية من حيث الحجم عبر البحر ، يدعم الاقتصاد الساحلي اكثر من 4 مليون صياد ويحتل الاقتصاد الازرق موقعا حيويا في اقتصاد البلاد،برزت رؤية الهند الجديدة للهند الاقتصاد الأزرق كأحد الأبعاد العشرة الأساسية للنمو. وتم ذكر الاقتصاد الأزرق كالبعد السادس للرؤية ،المحيطات تقدم مجموعة واسعة من الفرص القطاعية مثل الصيد والاستزراع السمكي،والموانئ والشحن،والسياحة البحرية والساحلية،والتكنولوجيا البحرية الحيوية،والابتكار البحري القائم على تكنولوجيا المعلومات،واستخراج المعادن من قاع البحار لذكر بعضها. الصيد كان الأداة الرئيسية للبقاء وضمان سلامة الغذاء للكثير من البلدان. ،يقدر إجمالي إنتاج الأسماك العالمي بحوالي 179 مليون طن في عام 2018،بينما يستهلك المنازل حوالي 156 مليون طن. شهد استهلاك الأسماك الغذائية ارتفاعا بنسبة 122 %بين عامي 1990 و 2018. من حيث الفرد،ارتفع استهلاك الأسماك الغذائية من 0.9 كيلوغرام في عام 1961 إلى 20.3 كيلوغرام في عام 2017،من المتوقع أن تسجل الهند معدل نمو مركب سنوي في قطاع الصيد يبلغ 24.6 %خلال الفترة من 2016 إلى 2030،وهو معدل مواتٍ بالمقارنة مع منتجين رئيسيين آخرين مثل الصين (18 %) وإندونيسيا (32 %) وفيتنام (26 %) من المتوقع أن يشهد استزراع الأسماك في الهند نموا هائلا بنسبة 44%"

.

5. خاتمة:

في الختام وكخلاصة عامة للمقاولاتية الزرقاء يمكننا القول ان هذه المفهوم الحديث والذي يرتبط بمصطلح المقاولاتية الخضراء والذي ظهر كضرورة ملحة للتجاوزات التي تحدث فيما يخص البيئة والتلوث الذي اصبح يحد من فعاليات الانشطة الاقتصادية ، حيث يركز على تحقيق دعم لإجمالي الدخل مع الحفاظ على الاستدامة البيئية وثروات البحار المحيطات،ويعتبر مثل هذا النوع من المقاولات فرصة بديلة وجديدة لخلق التنويع الاقتصادي وتحقيق التكامل بين مختلف الانشطة ،وبالرغم من حداثة المفهوم وعدم انتشاره بالشكل المطلوب إلا انه يمثل فرصة خاصة بالنسبة للدول الساحلية لتعزيز التكامل بين مختلف القطاعات سواء محليا او حتى عالميا،كما انه يخلق فرصة لتحقيق تنويع في اقتصاديات الدول باختلاف وزن اقتصادها إلا ان التحديات تعترض طريق هذا الاقتصاد من تمويل وسياسات مجحفة وعدم التمركز الجيد في الاسواق وإمكانية عدم تقبل الناس لمثل هذه الافكار المطروحة حديثا كما وتشكل سياسات

الدول دورا مهما في ذلك فيمكن ان تكون فرصة لدعم ريادة الاعمال الزرقاء ويمكن ان تنعكس لتصبح تحدي في طريق هذا الاقتصاد الفتي،ولهذا يجب أن يكون هناك دراسات كافية في هذا المجال وعدم حصره في المقاولاتية الخضراء،كما ويجب تفعيل دور الاعلام والاتصال في نشر وتوعية الناس بمثل هذه الابتكارات الجديدة،كما ويجب التركيز على البحث والابتكار لتعزيز هذا المجال فقط من خلال هذا الدعم يمكن لهذا الاقتصاد ان يقف ويحقق الاهداف المرجوة وان يكون رافدا مهما لتحقيق التنويع والتكامل الاقتصادي وبالتالي تحقيق الازدهار في المجتمعات الساحلية يمكن تلخيص النتائج المتحصل عليها في مايلي:

- تعتبر المقاولاتية الزرقاء فرصة واعدة لتحقيق التنويع الاقتصادي لما تخلقه من فرص للعمل وتحقيق الاستدامة عن طريق استثمار الجهود والموارد .

- تعتبر المقاولاتية الزرقاء فرصة لتحقيق التكامل الاقتصادي كون العديد من الصناعات الزرقاء تتضمن بنى تحتية مشتركة وما تتطلبه من تكامل للجهود والقطاعات للتصدي للتحديات البيئية وحماية البيئة البحرية.

- تواجه المقاولاتية الزرقاء تحديات عديدة منها التحديات الاقتصادية والتشريعات السياسية المعقدة وبعض التحديات الثقافية والاجتماعية بالاضافة الى الامن البحري الذي يمكن ان يهدد عن طريق التلوث وتراكم النفايات والتغيرات المناخية.

6. قائمة المراجع:

الأطروحات:

بن ناصر،محمد.(2008). *المشاريع العربية المشتركة ودورها في تعزيز التكامل الاقتصادي العربي*:مذكرة ماجستير في علوم التسيير،كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة الجزائر،الجزائر.

لموشي، زهية.(2016). *الية تفعيل التكامل الاقتصادي في ظل العولمة-دراسة حالة مجلس التعاون الخليجي* : اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة العربي بن مهيدي،ام البواقي، الجزائر.

مقروس،كمال.(2014). *دور المشروعات المشتركة في تحقيق التكامل الاقتصادي: دراسة مقارنة بين التجربة الاوروبية والتجربة المغاربية*: مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية،جامعة فرحات عباس،الجزائر.

المقالات:

ابراهيم سالم ،ياسمينة؛يحي،هاجر.(2015). دور التكامل الاقتصادي الاقليمي بين امال التنظير ومشاكل التطبيق – دراسة مختارة لجموعة من التجمعات الاقليمية.*مجلة التكامل الاقتصادي*.المجلد 3(العدد1).

بورني ،حناشي ؛بالي،حمزة ؛بالي ،مصعب.(2020). اثر البنية التحتية والخدمات اللوجستية للموانئ البحرية الجزائرية على التجارة الخارجية.*مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*.المجلد 13(العدد 03).

زنودة،منى.(2018). التجربة التكاملية الاوروبية في ظل التحديات الراهنة. *المجلة الجزائرية للامن والتنمية*.(العدد 12).

ضيف،احمد؛عزوز،احمد.(2018).واقع التنويع الاقتصادي في الجزائر والية تفعيله لتحقيق تنمية اقتصادية مستديمة.*مجلة اقتصاديات شمال افريقيا*.المجلد 14(العدد19).

مسعودي ،محمد .(2018). استراتيجيات التنويع الاقتصادي على الصعيد الدولي- تجارب ونماذج رائدة. *مجلة الاقتصاد وإدارة الاعمال*. المجلد2(العدد07).

المقالات باللغة الاجنبية:

habip, e., & doğan, e. (2022). blue entrepreneurship: a new agenda for sustainability of seas and oceans. journal of management and economics research, 20(4), 159-177.

solís-espallargas, c. a. r. m. e. n., & figueras, m. p. contemplación de competencias de emprendimiento y de sostenibilidad en los planes de estudio de educación1.

okafor-yarwood, i., kadagi, n. i., miranda, n. a., uku, j., elegbede, i. o., & adewumi, i. j. (2020). the blue economy–cultural livelihood–ecosystem conservation triangle: the african experience. frontiers in marine science, 7, 586.

المواقع الالكترونية:

Blue economy definition / https://www.lawinsider.com/dictionary/blue-growth /20-7-2023/03:26.

التنمية المستدامة على الموقع https://www.mewa.gov.sa/ar/Ministry/initiatives/SustainableDevelopment/ تاريخ التصفح 20-7-2023 على الساعة 13:48

BlueEconomyStrategySubmission/ https://ecologyaction.ca/sites/default/files/2022-06/BlueEconomyStrategySubmission18:06// 28-07-2023

الاقتصاد الازرق... حماية الادراة المستدامة للموارد المائية على الموقع HTTPS://WWW.YOUM7.COM/STORY/2023/4/8/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D8%B1%D9%82-%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9/6141934 بتاريخ 31-07-2023 على الساعة 19:04.